الخطوط فائقة السرعة محفز أساسي لتطوير حركية التنقلات والمجالات الترابية وتنشيط النسيج الاقتصادي والمجال السياحي (مسؤول)

طنجة 26 ماي 2016/ومع/ قال المدير العام للمكتب الوطني للسكك الحديدية السيد محمد ربيع الخليع ،اليوم الخميس بطنجة ،إن الخطوط الفائقة السرعة تعد محفزا أساسيا لتطوير حركية التنقلات والمجالات الترابية وتنشيط النسيج الاقتصادي والمجال السياحي.

واوضح السيد الخليع في كلمة خلال افتتاح المناظرة الاولى للقطار الفائق السرعة بالمغرب المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أن منظومة القطارات فائقة السرعة تعتبر أيضا رمزا مشرقا لنهضة النمط السككي ومحفزا لتطوير حركية التنقلات والمجالات الترابية ومكونا اساسيا في السياسة المعتمدة للتهيئة الترابية وفي الاستراتيجيات الشاملة للتنقل .

واضاف هذه المنظومة تكمن اهميتها كذلك في التسويق الترابي للمدن المعنية بالقطارات الفائقة السرعة وتعزيز حركية النقل وتطوير الولوجيات وتثمين المجالات الحضرية ،وتنشيط النسيج الاقتصادي والمجال السياحي ،معتبرا ان هذه المنظومة هي أيضا ثمرة التطورات التقنية والتكنولوجية ،وثورة في سلوكيات التنقل لتقريب المسافات وتقليص مدد السفر وتقديم منتوج تنافسي بأسعار تتماشى مع مختلف شرائح مستعملي القطار.

وبخصوص النموذج المغربي ،أكد السيد الخليع ان أول خط فائق السرعة يندرج ضمن استراتيجية استباقية وطموحة تم اعتماداها لمواكبة التطور الذي مافتأت تشهده المملكة ،ولبناء أسس نقل سككي فعال ومستدام ،مشيرا الى ان حجم الاستثمارات في هذا الاطار تضاعفت سبع مرات في ظرف 15 سنة الاخيرة ليصل الى 34 مليار درهم خلال الفترة الممتدة بين 2010 و 2015 .

وتمكن المغرب ،حسب المسؤول ذاته من تحقيق نتائج مشجعة فاقت الاهداف المسطرة في البرنامج التعاقدي ،وهو ما مكن المملكة من احتلال موقع الريادة على المستويين العربي والافريقي والرتبة 33 عالميا من حيث التنافسية وجودة البنية التحتية للسكك الحديدية ،حسب تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي في نسخته 2016/2015 .

وقال السيد الخليع ان الدينامية التي طبعت القطاع تؤكد ان مستقبل النمط السككي بالمغرب يبعث على "الارتياح والتفاؤل " من اجل توسيع الشبكة السككية وحتى تتمكن من الاطلاع بدورها على أكمل وجه لمواكبة تطلعات المسافرين والفاعلين الاقتصاديين .

واضاف ان مشروع الخط الفائق السرعة الدار البيضاء /طنجة (200 كلم) ،الذي يشكل المرحلة الاولى لمخطط مديري طموح يتم انجازه في اطار شراكة استراتيجية مغربية فرنسية ،صمم وفق مقاربة مندمجة ومتكاملة مع تعبئة قوية ودعم من كل الفرقاء معزز بنظام خاص للحكامة ،مشيرا الى ان الاشغال الخاصة بالمشروع تتقدم بخطوات ثابتة ليسجل تقدما يقارب 80 بالمائة .

وخلص الى ان الخط فائق السرعة الذي يتبناه المغرب يروم ضمان خدمات تتماشى وحاجيات التنقل المستدام مع تمكين كل المتدخلين بمختلف المناطق المعنية من الاستفادة من القيمة المضافة ،التي ستترتب عن هذا المشروع المهيكل.

ومع